الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر –الوا دي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

جمالية الصور البيانية ودلالتها في شعر

–عطشى أنامل يقظتي–

الشاعر حسين الأقرع

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- بلقيس بن موسى
- سمية الوصيف
- سندس بابي
- لبنة كريم

إشراف الأستاذ الدكتور

سليم سعداني

السنة الجامعية: 1440–1441هـ/ 2019–2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر لكل من أعاننا وشجعنا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور "سليم سعداني" على توجيهاته العلمية التي ساهمت في إتمام واستكمال هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ صاحب الديوان "حسين الأقرع" على مساعدته ومد يد العون لنا، وإلى كل أساتذة ورئيس قسم اللغة العربية، كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

" رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

إهداء

الحمد لله عز وجل على منته وعونه لإتمام هذا البحث.

الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى وامتلك الإنسانية بكل قوة، الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام، إلى مدرستي الأولى في الحياة

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت كل دعواتها لي بالتوفيق، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي

أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبيهما شيئا من السعادة.

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء هذه الحياة.

كما اهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من يؤمن بان بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

وإلى كل الصديقات والأساتذة الذين رافقونا طيلة هذه المسيرة الجامعية.

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل. الطالبات.

مقدمة

يعد علم البلاغة من أبرز العلوم وأشرفها مكانة عند العرب والمسلمين فقد ارتبط منذ نشأته بالقران الكريم فهو يعتمد على الصفاء والاستعداد الفطري ودقة الإدراك والجمال، فالبلاغة بفصولها تعد بابا واسعا من خلاله ترسم اللغة في أرقي أسلوب لها.

وهي ترتبط في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة:

-علم المعاني.

-علم البديع.

-علم البيان.

هذا الأخير وصف بالمنطق الذي فضل به الإنسان عن الحيوان في قوله تعالى: "الرحمان علم القرآن خلق الانسان علمه البيان "(الرحمان1-4).

والصورة البيانية تشكل صورة مهمة في إرساء بلاغة اللغة المميز والمزين بحلة غير اعتيادية كما أنها رمز اللغة الفنية كلما زاد المرء في دقتها كلما زادت اللغة في بلاغتها وفصاحتها وإبراز جماليتها في قوله(ص):" إن من لبيان لسحرا".

وبهذه العلوم الثلاثة عرفت أسرار البلاغة وقواعدها البلاغية، فالمتمكن من أصولها وإحكامها يدرك مراتب الكمال ومزايا صورها شعرا ونثرا، فبلاغة الصور البيانية تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها كما يستطاع أداؤها بأساليب عدة وطرائق مختلفة، وتعتبر أيضا أداة مهمة لفهم الإعجاز وتأسيس القواعد اللغوية العامة.

هذا النوع من العلوم البلاغية ترك أثرا كبيرا في النفوس وخاصة الشعراء، فان الشاعر حسين الأقرع شاعر منفتح الذهن على الشعر المعاصر، فكان يرى أن التجديد في الشعر يحتاج إلى الخلق والإيقاع وإثراء النص بمقومات لغوية أدبية ورمزية، وانفتاح بنياتها على التأويل المجازي والدلالي.

لذلك رأينا أهمية البحث في هذا الموضوع من أجل الإفادة من ثقافته العامة وتنمية الذوق الأدبي في قراءة ديوان هذا الشاعر من خلال تحليل التصوير البياني في الديوان، والذي يعد مستوى من مستويات اللغة التي عرفت بالثراء في شعره وهو ما استدعى البحث

عن أنماط الصور البيانية التي استخدمها حسين الأقرع وأثرها الجمالي ومن هنا نطرح عدة تساؤلات تمثل مجموعة إشكالية البحث:

– ما تعريف البلاغة وماهي أبرز علومها؟

–ماهي الصور البيانية؟ وما غرضها البلاغي؟ وكيف تجلت في ديوان حسن الأقرع؟

–وما الأثر الجمالي للصور البيانية في ديوان عطشى أنامل يقظتي؟

والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو الغوص فيه وإتمام معرفتنا القبلية به.

والمنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، إن الهدف من هذا المنهج هو الوصول إلى مدى ما وصل إليه الشاعر في استخدام الصور البيانية ومن خلاله وضعنا خطة البحث ورسمنا خطوطه بمدخل وفصل تطبيقي:

المدخل: تناولنا فيه البلاغة وعلومها لغة واصطلاحا.

الفصل التطبيقي: الصور البيانية في شعر حسين الأقرع وأثرها الجمالي من خلال خمسة عناوين فرعية وهي:

.

أولا: الاستعارة تعريفها وأقسامها وأركانها ونماذج من الديوان.

ثانيا المجاز المرسل تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

ثالثا: المجاز العقلي تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

رابعا: التشبيه تعريفه وأركانه ونماذج من الديوان

خامسا: الكناية تعريفها وأنواعها ونماذج من الديوان.

وأخيرا خاتمة وقد دونا فيها بعض نتائج البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ديوان عطشى أنامل يقظتي لحسين الأقرع، أما المراجع فاعتمدنا على مجموعة من المراجع منها:

-عبد المتعالي الصعيدي، البلاغة العالية (علم المعاني).

-احمد مصطفى المراعي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا:

-عدم وجود مراجع تحتوي على شرح القصائد لحسين الأقرع.

-الظروف الصحية والاجتماعية التي رافقت انجاز البحث.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى الشكر والامتنان للأستاذ المشرف والأستاذ حسين الأقرع على كل ما قدماه لنا من توجيهات تجل عن الثمن، فجزاهما الله عنا كريم الجزاء.

ورجاؤنا أن نكون قد وفقنا وإلا فحسبنا أجر الاجتهاد وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه ننيب.

وبالله التوفيق

مدخل: البلاغة وعلومها

البلاغة لغة واصطلاحا.

أقسام علوم البلاغة.

تمهيد:

تعد العرب أمة مفطورة على البلاغة، وقد رفع القرآن الكريم منزلة البلاغة وأسس فنونها بإعجازه، ومن ثم كان العرب يتنافسون في البلاغة شعرا ونثرا أشد المنافسة، فالبلاغة جوهر من جواهر ودرر اللغة العربية وكذلك باقي اللغات.

وسبب ذلك كله أن النفس البشرية تتأثر بشدة مع الكلام الفصيح البليغ. وكل ذواق سليم تعتز نفسه وتترك مشاعره حين تقرأ أو تسمع كل كلام مؤثر إن البلاغة بمعانيها وبيانها وبديعها مركوزه في نفس مستقرة بالقوة والفعل. فالرحمان جل جلالة يقول: "**خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**".1

ونزول القرآن هو أول ما تنافس فيه الشعراء الفحول، ويتبارى فيه الخطباء المصاقع.2

[1] صورة الرحمان آية 3،4

[2] ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة المسيرة، دار لبن حوم، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص6

البلاغة لغة واصطلاحا

أ-لغة:

جاء في مقاييس اللغة (بلغ) الباء واللام والسين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء نقول بلغت المكان إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة قال تعالى: «**فاذا بلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف** » ومن هذا الباب قولهم هو احمق بلغ وبلغ، أي انه مع حماقته بلغ ما يريده، والبلغة ما يتبلغ به من عيش كانه يراد ان يبلغ رقية المكثر اذا رضي وقنع وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان ،لأنه يبلغ بها ما يريده، ولي في هذا بلاغ أي كفاية وقولهم بلغ الفارس ،يراد به ان يمد يده بعنان فرسه، ليزيد في عدوه وقولهم تبلغت القلة بفلان ،اذا اشتدت، فلانة ،تناهيها به ،وبلوغها الغاية.
البلاغة حسن البيان وقوة التأثير وعند علماء البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال.[1]

ب -اصطلاحا:

يعرفها السكاكي بقوله:

«البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وايراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها».

وعرفها أبو هلال العسكري بقوله:

«أنها مأخوذة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، فهي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن، فلبلاغة عنده إيضاح المعنى وتحسين اللفظ معا».[2]

هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال من يخاطب به مع فصاحة مفرداته وجمله.

فيشترط في الكلام البليغ شرطان:

---

[1] أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 199، ط1، ص202.201.

[2] عبد المتعالي الصعيدي، البلاغة العالية (علم المعاني)، مكبة الآداب ومطبعتها بالجاميز، 1991، ط3، ص126

الشرط الأول: أن يكون فصيحا المفردات والجمل

الشرط الثاني: أن يكون مطابقا لمقتضى حال من يخاطب به

ولما كانت أحوال المخاطبين مختلفة، كانت كل حالة منها تحتاج طريقة من الكلام تلائمها. كانت البلاغة في الكلام تستدعي انتقاء الطريقة الأكثر ملائمة لحالة المخاطب به، لبلوغ الكلام من نفسه مبلغ التأثير الأمثل المرجو.

نخلص مما سبق أن، "علم البلاغة هو العلم الذي يبحث في القواعد والأسس التي توافرت في الكلام فصار فصيحا مبنيا معربا عن مراد المتكلم."[1]

معلوم أن علم البلاغة تقسم إلى ثلاثة أقسام وهي علم المعاني علم البديع وعلم البيان وسنتعرض إليها بشي من الاختصار:

القسم الأول: علم المعاني:

هو علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالم بها إلى اختيار ما يطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين رجاء أن يكون ما ينشي من كلام أدبي بليغا.

يدور هذا العلم حول تحليل الجملة المفيدة إلى عناصر والبحث في أحوال كل عنصر منها في اللسان العربي وموقع ذكره وحذفه وتقديمه ومواقع التعريف والتنكير والإطلاق والتغير والتأكيد وعدمه ومواقع القصر وعدمه، وحول اقتران الجمل مساوية في ألفاظها لمعناها أقل منه أو زاد عليه ونحو ذلك.[2]

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال. وقال السكاكي هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة ويتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره.

[1] عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، حلبوني، الدار الشامية، بيروت، ط1، ص126

2 نفس الرجع، ص138.139

إذن "علم المعاني هو العلم الذي يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى حال المخاطب وأحوال السامعين ويبحث في المعنى المستفاد من تأليف الكلام ونظمه".[1]

القسم الثاني: علم البيان:

هو العلم الذي يمكن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، يقسم إلى الحقيقة والمجاز التشبيه والكناية، يقسم لمجاز إلى فرع مختلفة منها المجاز المرسل والمجاز العقلي، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها التشبيه التمثيلي، أما الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، تعرف على إنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.[2]

وهو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صوره المختلفة وتراكيب متفاوتة في الوضوح الدلالة مع تطابق كل منها لمقتضى الحال.

علم البيان هو العلم الذي يهتم بصور ويورد المعنى الواحد بطرق مختلفة.[3]

القسم الثالث: علم البديع:

هو علم بعرف به وجوه تحسين الكلام وهو قسمان أحدهما معنوي والتحسين فيه راجع إلى المعنى والآخر إلى لفظي والتحسين فيه راجع إلى اللفظ.[4]

وهو العلم الذي يجمع بين الجمال المعنوي المتعلق بمعاني الألفاظ وبين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها واختلافها في المعنى أو اتفاقها فيه ويشتمل على المحسنات اللفظية كالجناس والسجع والمحسنات المعنوية ومثل التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والمبالغة.

فهو العلم الذي يهتم بوجوه وجوه الكلام وتحسينه بنوع من التنميق.

---

1 أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، د ط، ص161

2 عده قلقلية، البلاغة الإصلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، د س، د ط، ص36 بتصرف

3 أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ط3، ص207

4 ناصيف البازجي، دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض، مكتبة لبنان، بيروت،1999، ط1، ص72

وفي قسم البيان مجموعة من المباحث وهي الصور البيانية التي ستكون محل دراستنا في المبحث التالي وفيه سنتعرض إلى مجموعة من العناصر والمتمثلة في أقسام علم البيان: التشبيه، الاستعارة، المجاز، وأخيرا الكناية. [1]

1 علي الجازم. مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، الكتب الثقافية للطباعة والنشر، بيروت، د س، ط1، ص105

الفصل التطبيقي:الصور البيانية في ديوان عطشى أنامل يقظتي:

أولا: الاستعارة تعريفها وأقسامها وأركانها ونماذج من الديوان.

ثانيا المجاز المرسل تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

ثالثا: المجاز العقلي تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

رابعا: التشبيه تعريفه وأركانه ونماذج من الديوان

خامسا: الكناية تعريفها وأنواعها ونماذج من الديوان.

تمهيد:

بعد تطرقنا لروعة البيان الذي جسد جمال وسحر الكلام، والذي منح التعبير سمة خاصة بمباحثه البلاغية المختلفة من المجاز والاستعارة والكناية، وبعد خوضنا لعلم البلاغة بصفة عامة وإلى أقسامها وصورها ومدى جماليتها في إعطاء المعنى صورة يتذوقها القارئ من عدة زوايا، نبدأ هذا الفصل التطبيقي الذي نفتتحه بمقابلة عملية من الشاعر "حسين الأقرع" ومن ثم سنغوص في أعماق الديوان "عطشي أنامل يقظتي" وسنصطاد منه أجمل وأروع الصور البلاغية والأدبية التي لمست نياط قلوبنا التي خطتها أنامل الشاعر، وسوف نشرح ونوضح إن شاء الله مدى انعكاسها في القصيدة.

ربما يجدر بنا قبل التطرق لعناصر بحثنا والمتعلقة أساسا بالصور البيانية التي تتصل مباشرة بمبحث المجاز في غالبها، يجدر بنا أن نتطرق لتعريف المجاز.

المجاز لغة: جاء في القاموس المحيط: جاز الموضع يجوزه جوازا وجووزا وجوازا ومجازا وجاز به سار فيه وخلفه اي تركه خلفه وقطعه وحقيقته قطع جوزه أي وسطه ونقده. على وزن مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل بالفظ عما يوجبه أصلا للغة، وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا.[1]

أما اصطلاحا: ويعرفه عبد القاهر الجرجاني: المجاز بقوله كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها فهي مجاز إن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى مالم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا، لملاحظة بين ما تجوز إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز.[2]

يعرفه السكاكي أيضا بقوله: المجاز هي الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع.

ويقول أيضا وسمي المجاز مجازا لجهة التناسب لان المجاز مفعل من جاز المكان يجوزه إذا تعداه والكلمة إذا استعمله في غير ماهي موضوع له وهو ما تدل عليه بنفسها فقد تعدت موضوعها الأصلي.[3]

من خلال التعريفين نستنتج ان المجاز هو الانتقال من المعنى الحقيقي للكلمة، ولكن لابد من وضع قرينة تدل على المعنى الثاني المقصود.

---

[1] علي جميل سلوم، الدليل الي البلاغة وعروض الخليل ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان ، د س ، د ط ، ص126

[2] الازهر زناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1992، ط1،ص40

[3] السكاكي، مفتاح العلوم، مرجع سابق، ص152

ويمكن أن نلخص مباحث المجاز بهذا المخطط:

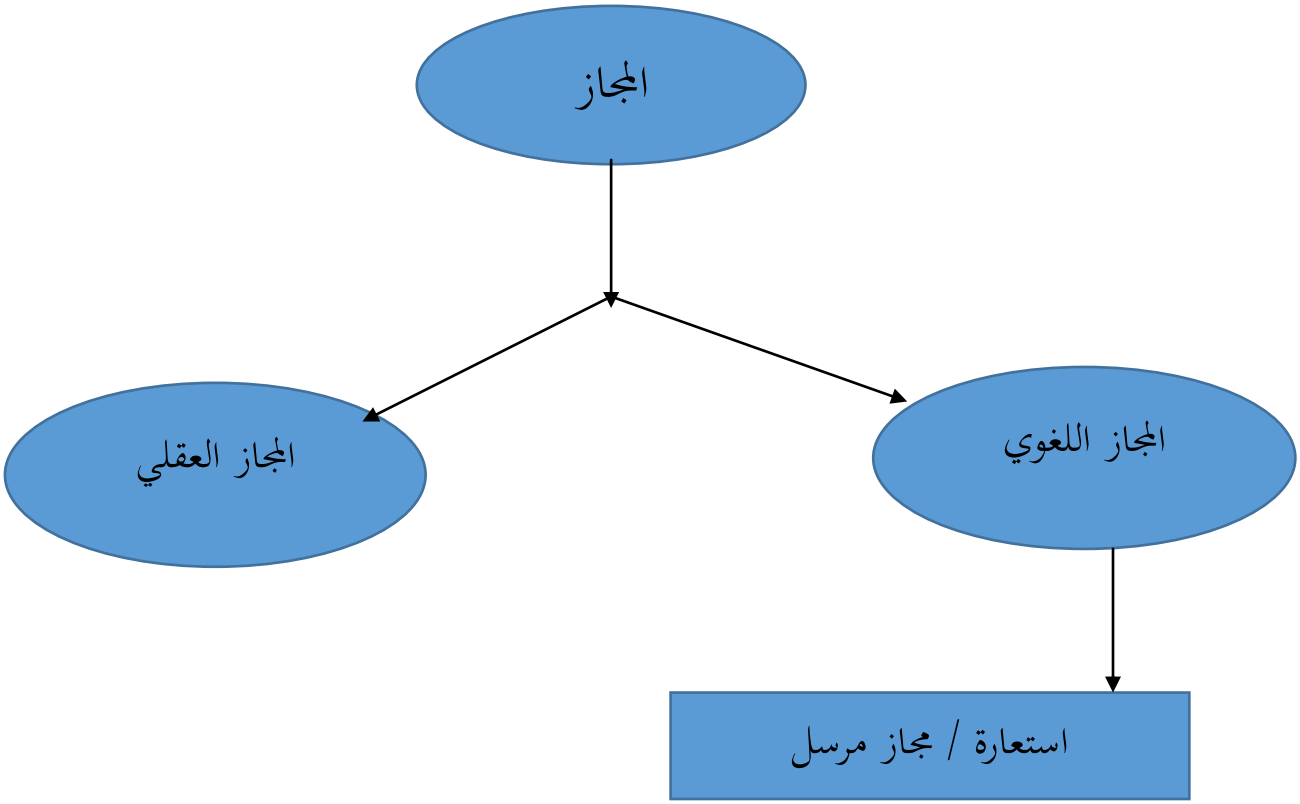

أولا: الاستعارة تعريفها وأقسامها وأركانها ونماذج من الديوان:

أ- لغة:

وهي مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه، والعارية والعارة هي ما تداولوه بينهم وقد أعاره الشيء وأعاره من وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور شبه المداولة، والتداول يكون بين اثنين واستعار معناه: طلب العارية. [1]

[1] احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، دس، ط2، ص218

واستعاره الشيء منه طلب منه أي يعيره إياه، وهي اخذ شخص ما شيئا من شخص آخر يستعمله مدة ثم يرجعه إليه ومستعار هو استعير وأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه.[1]

ب-اصطلاحا:

قال عبد القاهر الجرجاني: (إن الاستعارة إنما هي معنى الادعاء الاسم للشيء، لا نقل الاسم عن الشيء وإذا ثبت أنها ادعاء معنى الاسم عن للشيء علمت إن الذي قالوه من أنها تعليق للعبارة على غير ما وضعت له في اللغة ونقل لها عما وضعت له كلام قد تسامحوا فيه، لأنه إذا كانت الاستعارة ادعاء معنى الاسم لم يكن الاسم مزالا عما وضع له بل مقرا عليه).[2]

قال القاضي بن عبد العزيز الجرجاني: (الاستعارة مكتفى فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت مكان غيرها، وملاكها تقريبا الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين في إحداهما إعراض الآخر).[3]

من خلال التعريفين نستنتج أن الاستعارة هي: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اللغة لعلاقة المشابهة بينه وبين المعنى الحقيقي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

أركان الاستعارة:

المستعار: وهو اللفظ المنقول.

[1] الازهر زناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1992، ط1، ص59

[2] الجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز، مكتبة القاهرة، 1969م، ط 3،ص335

[3] علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، عيسى البابي الحلبي، 1966م، دط، ص41

المستعار منه: وهو المشبه به.

المستعار له: وهو المشبه.[1]

أنواع الاستعارة:

تقسم الاستعارة إلى نوعين:

الاستعارة التصريحية:

وهي ما صرح فيه بلفظ المشبه به أي أن كل مجازا تضمن تشبيها حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه هو عين، المشبه وهذا ابعد مدى من البلاغة، وادخل في المبالغة، ويسمى هذا المجاز استعارة، ولما كان المشبه به مصرحا في هذا المجاز سمي استعارة تصريحية.[2]

الاستعارة المكنية:

لا نصرح فيها بلفظ المشبه به (المستعار منه)، بل نرمز إليه بشيء من لوازمه، أو خاصية من خواصه، لأننا حذفنا المشبه به وكنينا عنه أو رمزنا له بشيء يدل عليه بمعنى أن تذكر المشبه وتزيد به المشبه به وتدل بمثل شيء من لوازمه إلى المشبه.[3]

ومن أمثلة الاستعارة من الديوان:

نحرت سري فخط الغدر متصل*** يامن بقلب ربيع العمر منتعل

– نحرت سري نجد الشاعر هنا شبه سره بالجمل الذي يذبح أو ينحر أي شبه السر بالجمل فقد حذف المشبه به الجمل وأبقى على شيئ من لوازمه وهو النحر هنا استعارة مكنية

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004م، ط 5،ص437

[2] علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مرجع سابق، ص76

[3] حسني عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدماء والمحدثين، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الافاق العربية،القاهرة،دس، دط، ص50

حياتي هنا والموت يسكن غربتي*** فاني أسير الصمت والصمت عابها

–نجد انه شبه الموت بالإنسان وذكر إحدى لوازمه وهي السكون سبيل الاستعارة المكنية

يهيج حنيني حين أقرع بابها*** وتتلو دموع الصمت فجر كتابها

–وفي عبارة (تتلو دموع الصمت) فنسب التلاوة أو القراءة أو التجويد أو الترتيل بالدموع فقد شبه دمع القارئ للقران أو المرسل كتاب الله فحذف المشبه به وأبقى المشبه فالاستعارة مكنية، واستعارة أخرى كذلك في يهيج حنيني.

لاحظ لي فحياتي ترتدي غضبي*** وأنا من شوكها وجل

جعل الشاعر من حياته شخصا لم يصرح به بل صرح بواحدة من لوزمه، وهي الغضب، حتى يتمكن من إيصال شعوره ، إذ الغضب ملازم له، وليس شيئا يلازم الانسان كثوبه، فهي الاستعارة مكنية.

يقول الشاعر:

أمي وكل الكون يسجد حينما****يشدو الزمان لنورها الرباني

استعمل الشاعر في هذا البيت تعبيرا مجازيا في قوله(يشدو الزمان) : حيث شبه الشاعر الزمان بالطائر المغرد وحذف المشبه به (الطائر)وأبقى على لازم من لوازمه (الشدو)على سبيل الاستعارة المكنية.

وهنا اكتسى الزمان الساكن صفة الحياة فأضفت على المعنى دلالات جديدة حيث مكنت الشاعر من جعل الزمان مغنيا لوالدته.

يقول الشاعر:

وأقبل الرأس الشريف عسى أرى*** حولي الرؤى مزهوة الألوان

استعمل الشاعر في هذا البيت تعبيرا مجازيا في قوله (الرؤى مزهوة الألوان) حيث شبه الشاعر الرؤى بحديقة جميلة وحذف المشبه به (الحديقة أو اللوحة الجميلة العامرة بالألوان) وأبقى على لازم من لوازمه(الألوان الزاهية) على سبيل الاستعارة المكنية .

- وهنا اكتست الألوان صفة الأزهار فأضفت على المعنى دلالات جديدة حيث مكنت الشاعر من جعل الألوان تزهر حوله حين يقبل رأسها الطاهر .
- يقول الشاعر:

شمسي أنا ، بدري أنا من مثلها ؟*** بشرى الحبيب إذا ارتقى القمران

استعمل الشاعر في هذا البيت تعبيرا مجازيا في قوله (إذا ارتقى القمران) حيث شبه الشاعر والدته بالقمر الثاني الذي يرتقي كما يرتقي القمر الحقيقي، مبقيا على لازمة من لوازمه (يرتقي) على سبيل الاستعارة المكنية،أضفت على المعنى دلالات جديدة حيث مكنت الشاعر من جعل أمه كالقمر، مبينا مكانة الأم .

يقول الشاعر :

كوني تلا في الكون أنك عالمي*** والكل أنت ففي رضاك أماني

استعمل الشاعر في هذا البيت تعبيرا مجازيا في قوله (كوني تلا في الكون انك عالمي)شبه الشاعر الكون بإنسان قارئ يتلو أجمل الأشعار وحذف المشبه به (القارئ) وأبقى على لازمة من لوازمه (التلاوة)وذلك على سبيل الاستعارة المكنية .

اكتسى الكون صفة القارئ فأضفى على المعنى دلالة مكنت الشاعر من جعل الكون (الأم)هي عالمه .

يقول الشاعر:

يا قلب قد فاض النعيم بحبها*** فهي التي في قلبها عنواني

استعمل الشاعر في هذا البيت تعبيرا مجازيا في قوله (قد فاض النعيم بحبها) حيث شبه الشاعر النعيم بالماء الذي يفيض عن إناءه وحذف المشبه به (الماء'الإناء) وأبقى على لازمة من لوازمه(الفيضان) على سبيل الاستعارة المكنية .

قد اكتسى النعيم صفة الماء فأضفى دلالة جديدة مكنت الشاعر من جعل النعيم يفيض في قلبه حبا لوالدته .

يقول الشاعر :

في حجرها الأيام تغزل صمتها ***من همسها الأحزان لا تغشاني

استعمل الشاعر تعبيرا مجازيا في قوله (تغزل صمتها) حيث شبه الشاعر الصمت بالصوف الذي يغزل وحذف المشبه به (الصوف) وابقى على لازمة من لوازمه (الغزل)على سبيل الاستعارة المكنية .

أخذ الصمت صفة الصوف الذي يغزل فأضفى على المعنى دلالات جديدة مكنت الشاعر من جعل الصوف يأخذ مكانة الصمت في غزلها بصمتها.

نماذج أخرى للاستعارة نوجزها في الجدول الموالي:

الصورة	القصيدة	تحليل الصورة
استعارة	**وشيم النية ص 06**	مر الهزيع : فقد نية الشاعر هناء هذا البيت " الهزيع " بكائن حي سواء كان انسان أو حيوان كالقطيع والغنم ، المشبه به وترك شيآ من لوازمه وهو " المرور" فعل " مرّ" فهي استعارة فرعية الهزيع هو الجزء الأول من الليل، وهذه تكون مجازا عقليا،

		حيث نسب المرور لهذا الزمن من الليل وهي نسبة مجازية
استعارة	**وشيم النية**	أن شد النمس ظهرا فقد تنازل الشاعر هنا صورة بيانية تمثلت في الاستعارة المكنية، فقد نية الثمن بالحاكم أو الصاحب السلطان أو القاضي الذي المظلوم هذه تصلح أن تكون كناية عن شدة القلق
استعارة	**صرخة التجاعيد ص 12**	يتيه فكري وتجتر الرؤى وجعي "عبارة تجتر الرؤى وجعي هي تعتبر مجاز يقوم عن علامة المشابهة حيث شبه الشاعر الرؤى بحيوان يجتر العشب أو الغذاء فقد حذف المشبه به وهو الحيوان وترك شيئا من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

ثانيا: المجاز المرسل تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

المجاز المرسل: المراد بالمجاز المرسل هو اللفظ المستخدم في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من أرادة المعنى الحقيقي، وهو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من أرادة المعنى الأصلي.[1]

ومن علاقاته:

المسببية: وهي ان يكون المذكور سببا في المعنى المراد، ينطلق اسم السبب على المسبب.[2]

السببية: هي كون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثرا في غيره.[3]

اعتبار ما كان: وهو ان يعبر عن الشيء باسم ما كان عليه من قبل.[1]

[1] احمد هنداوي هلال، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة وهبة،القاهرة،2005م، ط1 ،ص26

[2] أحمد هنداوي هلال، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، ص133

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة المعرف، لبنان،2008،ط4، ص133

اعتبار ما سيكون: وهو تسمية الشيء بما يصير إليه.[2]

من ذلك في الديوان قول الشاعر:

هجرت ديار العز يوم تكوثرت***همومي وبات الشك يبرد نابها

في البيت مجاز مرسل حيث عبر الشاعر عن هجرته لأهل العز فجعل الديار مجازا لموقع الأهل، للعلاقة التي تربط الأهل بالديار لحلولهم فيها، فهي علاقة (المحلية).

يقول الشاعر:

صدر الحنان منبع الإيمان***وحديقة الإنسان في الإنسان

ذكر الصدر وأراد الكل فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية وبلاغته إظهار أول ما يتعلق به الرضيع عند والدته يوحي البيت بحنان الأم نحو ولدها .

يقول الشاعر :

يا خالقي يدعوك دوما خافقي ***احفظ زمان حبيبتي لزماني

ذكر خافقه (قلبه) وأراد الكل فهو مجاز مرسل علاقته الكلية لان القلب هو المنبع الأول للدعاء .

نماذج أخرى للمجاز المرسل نوجزها في الجدول الموالي:

الصورة	القصيدة	تحليل الصورة
مجاز	**سأركل البطن**	لقد وقع المجاز المرسل في لفظة البطن حيث ذكرها

[1] نفسه، ص135

[2] عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الحجاز، 2000م، د ط، ص136

مرسل		الشاعر وأراد بها كامل الجسم الذي يعاني الحزن والألم. وفي هذا القالب التصويري القصيدة الذي يدل على تحمل الألم
مجاز مرسل	**هجرت ديار العز**	جسد الشاعر في هذه الصورة تعبيرا عن أهل الديار ولم يقصد بها الديار بحد ذاتها من خلال هذه العبارة يتضح أن الشاعر هجر الديار في أوقات صعبة مرت به جراء ضغوطات الحياة

ثالثا: المجاز العقلي تعريفه وعلاقاته ونماذج من الديوان.

المجاز العقلي: ويسمى كذلك المجاز الحكمي و"المجاز الاسنادي" وهو اسناد الفعل اوفي معناه إلى غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما.[1]

ومن علاقاته:

السببية: وهي أن يضاف الفعل إلى سببه لا إلى فاعله.[2]

المفعولية: وفيها يسند الفعل المبني للفاعل إلى المفعول به.[3]

الزمانية: والمقصود به أن نسند الفعل أو ما كان بمعناه إلى زمان الحدوث.[4]

المكانية: والمقصود بها أن نسند الفعل أو ما كان بمعناه إلى مكان المسند إليه عوضا عنه.

الفاعلية: وهي أن يسند الفعل المبني للمفعول إلى الفاعل.[5]

[1] عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية، مرجع سابق، ص201

[2] كرم البستاني، البيان، صاور، بيروت، دط، دس، ص73

[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، مرجع سابق، ص173

[4] دزيره سقال، علم البيان بين النظريات والاصول، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1997م،دط، ص173

[5] نفسه، ص76

يقول الشاعر :

حتى الحجارة قد بكت وتفتتت***من هول ما صنعت سنون ضياعي

اسند صنع الهول للسنين وهي زمن والفاعل الحقيقي الأحداث من البشر فهو مجاز عقلي علاقته الزمانية، يوحي البيت بخوفه الشديد مما صنعته له أيامه الضائعة .

نماذج أخرى للمجاز العقلي نوجزها في الجدول الموالي:

الصورة	القصيدة	تحليل الصورة
مجاز عقلي	**باع أمسي غدي**	في هذه الصورة أسند اشاعر الفعل (باع) إلى زمن (أمسي غدي) إلى الزمن الماضي المستقبل، وجسدت هذه العبارة ملمحا واضحا في القصيدة وهو القدر والخيانة التي تلقاها الشاعر من بعض الناس
مجاز عقلي	**بخيط الليل**	نجد الشاعر في هذه العبارة أنه أسند الفعل بخيط إلى زمن الليل وقد جعل الشاعر من هذا القالب الجمالي أن الحزن ترك له حرية التصرف في حياته.
مجاز عقلي	**حل الغروب**	وقع المجاز في هذه الصورة في أسناد الفعل (حل) الى زمن (الغروب) فانعكست هذه العبارة في القصيدة بدخول الشاعر في دوامة الأوهام والقلق .وقد عبر عنها بلفظة الغروب ، التي تذل على نهاية مساره اليومي ، ولكن هنا قد عبر عنها الشاعر ببداية عقباتها .

رابعا: التشبيه تعريفه وأركانه ونماذج من الديوان:

ا-لغة:

جاء في لسان العرب: (إن الشبه والشبه والشبيه المثل، والجمع أشباه وأشبه الشيء: ماثله، وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه عليا، وتشابه الشيآن اشتباها أي أشبه كل واحد منها صاحبه، وشبهه إياه وشبهه مثله والتشبيه التمثيل).

التشبيه هو: "التمثيل أو المماثلة، يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها، اي مثلته تمثيلا، والشبه، والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء: ماثله وبينهم أشباه، أي أشياء يتشابهون فيها، وشبه عليه، خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره، وفيه مشابهة من فلان أي أشباه".[1]

التشبيه اصطلاحا:

يعرفه ابن رشيق بقوله: صفة الشيء بمقاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى إن قولهم (خذ كالورد) إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائمه.[2]

وعند ابن سنان الخفاجي: (التشبيه مقابلة أحدا الشيئين مثل الآخر في بعض المعاني والصفات، ولن يجوز أن يكون أحد الشيئين مثل الآخر في بعض المعاني والصفات ولن

[1] مُحَمَّد بن مكرم بن علي (ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دس، ط 3، ص17

[2] د.عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1960م، د ط، ص61

يجوز أن يكون أحد الشيئين مثل الآخر من جميع الوجوه حتى لا يعقل بينهما التغاير البتة، وإنما الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشيئين يشبه الآخر في أكثر صفاته ومعانيه).[1]

من خلال التعريفين نستنتج أن التشبيه هو: بيان مشاركة أمر لآخر في معنى أو أكثر وان اختلفا في أمور أخرى وهو ربط بين شيئين أو أكثر في صفة من الصفات.

أركان التشبيه:

المشبه: وهو الأمر الذي يراد إلحاق غيره.[2]

المشبه به: هو الأمر الذي يراد إلحاق غيره به، ويسمى كل من المشبه والمشبه به بطرفي التشبيه وهما ركنان لا يمكن الاستغناء عن كل واحد منهما فإذا حذف أحدهما خرج الكلام عن كونه تشبيها وأصبح من باب الاستعارة.[3]

أدوات التشبيه: وهي كل لفظ دل على المشابهة وهي إما حرفا كالكاف وكان وإما فعلا نحو شابهه وماثل، ويشابهه، وإما اسم نحو شبه ومثل.[4]

أنواع التشبيه:

التشبيه المرسل: يقول محمد الطرابلسي: (لا يتطلب صنعة كبيرة ولا تفننا خاصا، ولعل انه شاع في الكلام أكثر من بقية أنواع التشبيه خاصة وانه أحسن إطار ينتظر إن نجد فيه الصور في أوضح مظاهر مشبهة بابين دلالة وان خلت من العمق أحيانا).[5]

---

[1] ابي سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1982م، ط1،ص246

2 بيسوني عبد الفتاح، دراسة تحليلية علم البيان، مؤسسة المختار لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998م، ط 2، ص20

3 فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وافنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، 2005م ، ط10 ،ص27

4 عبد الفتاح مُحَمَّد سلامة، نظرات تطبيقية في علم البيان، دار المعرفة، القاهرة، 1995، ط1، ص24

[5] مُحَمَّد الطرابلسي، البنية التكوينية لصورة الفنية، درس تطبيقي في ضوء علم الاسلوب، دار النشر، دار القلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر 2009م، ط 1 ،ص159

التشبيه البليغ: يعرفه أبو العدوس: (بانه ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه ويقوم على ادعاء ان المشبه صورة من المشبه به او بلغ منزلة المشبه به).[1]

التشبيه التمثيلي: ويأت هذا النوع من التشبيه متى كان وجهه غير حقيقي وكان منتزع من عدة أمور رخص باسم التمثيل.

التشبيه الضمني: لا يوضح فيه المشبه والمشبه به في الصورة صور التشبيه المعروف بل يلمحان في التركيب وهذا النوع يأتي به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.[2]

التشبيه المقلوب: يقول ابن الأثير: (عن هذا النوع من التشبيه اعلم أن من التشبيه ضربا يسمى الطرد والعكس وهذا ان يجعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به وبعضهم يسميه غلبة الفروع على الأصول ولا نجد شيئا من ذلك إلا والغرض منه المبالغة).[3]

نستعرض الآن بعض الأمثلة حول التشبيه:

عدت إلى الأم الحنون أضمها*** وأبكي كطفل هاب حين أهابها.

- فقد شبه الشاعر نفسه بالطفل الباكي وأداة التشبيه هنا هي الكاف مادام المشبه الشاعر والمشبه به الطفل يشتركان في صورة واحدة فنوع التشبيه هنا تشبيه مفرد.

أحببتها فلاني قد وجدت غدا*** كاليوم كلامس يا عشاق ذكرانا.

-ورد في عجز البيت الأول تشبيه في قله كاليوم كالأمس فنجد المشبه غدا المشبه به اليوم الأمس ونوعه تشبيه مفرد.

لو تسألون فؤادي ما لهوى لشدا*** كالسحر ينسج في الوجدان ألحانا.

[1] يوسف ابو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة، بيروت، لبنان، 2007م، ط 1،ص145

[2] مرجع سابق، ص47

[3] ابن الاثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ط 1، ص400

–تضمن عجز البيت الثاني تشبيها آخرا في قوله كالسحر ينسج في الوجدان ألحانا فنجد وجه الشبه هنا أقوى في المشبه به وهو السحر مادام وجه الشبه وهو حسن نغمة اللحن التشبيه في المشبه أقوى من المشبه به وهو الفؤاد فالتمثيل هنا تشبيه مقلوب ويسمى أيضا تشبيه تفضيل.

وفي قصيدة واهبة النور وهي قصيدة يناجي الشاعر فيها والدته الحنون ويظهر مكانتها العالية في حياته ويشيد بتضحياتها لأجله منذ كان صغيرا وقد شحذ لإظهار ذلك جملة من الصور البيانية الخلاقة على رأسها التشبيه والاستعارة المكنية والكناية والمجاز المرسل وفي ما يلي سيكون شرحا لأهم تلك الصور مع إظهار نوعها وبلاغتها :

يقول الشاعر[1]:

سر الوجود ويقظتي وحقيقتي*** يا جنة خلقت بغير جنان

استعمل الشاعر في هذا البيت تشبيها بليغا (يا جنة) حذف وجه الشبه وأداة التشبيه وأبقى المشبه والمشبه به وهو (يا جنة). يوحي البيت بعظمة الأم وجمالها وقيمتها .

يقول الشاعر:

شمسي أنا بدري أنا من مثلها ؟***بشرى الحبيب إذا ارتقى القمران.

استعمل الشاعر في هذا البيت تشبيها بليغا (شمسي أنا بدري أنا) حذف وجه الشبه وأداة التشبيه وأبقى المشبه والمشبه به (شمسي أنا بدري أنا) يوحي البيت بنور الأم وضياؤها في الحياة .

يقول الشاعر:

يا روح روحي يا سماء سعادتي***سأكون طوع بنانك الفنان

[1]- الإشارة إلى القصيدة في الديوان

تشبيه بليغ شبه الأم بالسماء وشبه سعادته بالكون وسماؤه السعادة (استعارة مكنية).

يوحي البيت بسمو الأم وسعادته بها في الحياة.

يقول الشاعر:

أحببتني قبل المجيء ولم أكن***إلا رؤى في الغيب للولهان

تشبيه بليغ حيث شبه ما كان تراه أمه وهو جنين في بطنها من رؤى بما يراه العاشق الولهان من أحلام لقاءه بالحبيب .

حيث يدل البيت بمحبة الشاعر لوالدته كلقاء الحبيب بأهله .

خامسا: الكناية تعريفها وأنواعها ونماذج من الديوان.

لغة: شكلها مصدر من الفعل "كنيت أو كنوت" المراد بين الشيء بكلام الاخر، ويقال بإشارة أو هجاء، ولذلك لفظ الكناية هي تكلمت بشيء وأردت غيره.[1]

وعند أحمد يوسف في كتابه:" الكناية هي إحدى الصور البلاغية المعروفة على مستوى التعبير، ومستوى البحث البياني، والكناية في اللغة هي ترك التصريح أي التعبير المباشر غير الخفي، أو أن تتكلم بشيء نريد غيره.[2]

اصطلاحا:

وهي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره بالفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه.[3]

[1] ترجم من مرجوكو ادريس، علم البلاغة بين لبيان والبديع، يوكيا كرتا: نبراس، 2007م، د ط، ص52

[2] احمد يوسف علي وابراهيم عبد العزيز، البلاغة العربية دراسات ونصوص، دس، د ط، ص89

[3] عبد القهار الجرجاني، دلائل الإعجاز، مرجع سابق، ص52

أما أحمد الهاشمي فيعرفها بقوله: فهي لها أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة لإرادة.[1]

ومن خلال التعريفين نستنتج أن الكناية هي: الكناية معنيان أحدهما ظاهر في الجملة وهو غير مقصود والثاني خفي وهو المقصود مع جواز إرادة المعنى الظاهر.

أنواع الكناية:

كناية عن صفة: وهي التي يكون فيها المكنى عنه صفة والمقصود صفة معنوية، أي معنى من معاني: الكرم والشجاعة والذكاء... ونحو ذلك، وليست الصفة بمعنى النعت كما هو الحال في النحو. وتنقسم إلى قسمين هما:[2]

الكناية الواضحة: ما يفهم من المقصود ولأول وهلة، لوضوح اللزوم بين المكنى والمكنى عنه ومثاله:[3]

أبت الروافد والثدي لقصصها*** مست البطون وإن تلامس الظهور.

وصف المرأة بثلاث صفات.

الكناية الخفية: قال تعالى: "**وكلوا واشربوا حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر**".[4]

كناية عن موصوف: وفيها يصرح الشاعر بالصفة وبالنسبة ولا يصرح بالموصوف المطلوب النسبة إليه ولكن يذكر مكانة صفة تختص به.

[1] نصيف البازجي، دليل الطالب إلى علوم البلاغة، ص85

[2] عبد العزيز عتيق، علم البيان، مرجع سابق، ص143

[3] عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الأساليب العربية، مرجع سابق، ص200

[4] سورة البقرة آية-187

كناية عن نسبة: ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.[1]

ومن أمثلة الكناية في الديوان:

كل الحروب لها يوم وتنقشع***حرب قلبي مع الأيام تندلع.

-نلاحظ في (عبارة حرب قلبي) كناية عن صفة الولع الحرقة التي تسكن الفؤاد جراء شدة الواقعة فلم يصرح الشاعر بتلك المعاناة الداخلية التي يقاسيها ولكنه ذكر حرب القلب فهي كناية صفة.

حياتي هنا الموت يسكن غربتي*** فإني أسير الصمت والصمت عابها.

-تدل عبارة أسير الصمت على الموصوف هو الشاعر كأنه سجين أو حبيس لا يستطيع أن ينطق ببنت شفتيه لشدة هول الموقف وعمق الجرح الذي يعانيه فأسير الصمت كناية عن موصوف.

سأقبل القدمين عند خروجها***ودخولها كي يلتقي الحظان

تقبيل القدمين، كناية عن صفة وهي صفة الطاعة المطلقة لوالدته .

يقول الشاعر:

واقبل الرأس الشريف عسى أرى***حولي الرؤى مزهوة الألوان

وكذلك هنا تقبيل الرأس، كناية عن صفة الطاعة لوالدته وحسن التربية .

يقول الشاعر :

يا روح روحي يا سماء سعادتي***سأكون طوع بنانك الفنان

[1] حامد عوني، المنهاج الواضح، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د س، ط1، ص93

فقول الشاعر، سأكون طوع بنانك، كناية عن تمام الطاعة ايضا.

ما كنت احسبها أنها ستنقض غزلها***وتلوك عرضي بالجوى الخداع

كناية عن اللاجدوى واللامنفعة .

يوحي البيت إلى المرض الذي خدعه ونقص في عرضه .

يقول الشاعر:

يا قلب قبل القيل حبك قبلتي***ماذا جرى ؟.أم قل حظ الراعي ؟

في قوله قل حظ الراعي، كناية عن البؤس والمشقة .

نماذج أخرى من الكناية نوجزها في الجدول الموالي:

الصور البيانية	القصيدة	تحليل الصورة
كناية	وشم النية ص 06	"ريح الحنون " كتابة عن الحزن وشدة الالم
كناية	همهمة الريح	"هجرت ديار العزّ " فعبارة " ديار العزّ" كناية عن كثرة الحنين والاشتياق للمكان الماضي الذي تربي فيه الشاعر
كناية	صرخة التجاعيد ص 12	"حبل الوصول مع الأولاد تتقطع " عبارة حبل الوصول كناية عن قوة الرابطة والترابط الأبوي ممثلة في علاقة الشاعر مع أسرته (كناية عن صفة)
كناية	همهمة الريح	عبارة " أسير الصمت " أرد الشاعر وصف نفسه بأنه سجين نفسه وحزنه وألمه. فأنصرف عن التعبية عن ذلك

		إلى ما هو ألمع وأوقع في النفس وكان باسيرا الصمت عن ذات لازمة لمعناه لذلك كانت كناية عن موصوف وكذلك كل تركيب يماثلها.

لذلك نرى أن الشاعر حسين الأقرع قد صور هذا النوع من الكناية بغاية الدقة وبحس مرهف ، من ذلك كله يتضح أن حسين الأقرع من الشعراء الذين أدركوا أهمية التعامل مع الكناية في فنهم بوضوحها تقصر عن قدرة المنشئ عن التفتن في التصوير والبراعة في الصياغة حين يشد فيها أصحابها عن التصريح أو التعبير المباشر عن مقاصدهم وغاياتهم .

ومن هنا سخر حسين الأقرع نصوصه الشعرية من هذا النط البلاغي ليرقي بفنه إلى مستوي متميز من التعبير الدلالي الذي يخصب الفن ويخفي عليه أقوالها من الرمز والايحاء

ومن عقيدة " أنها لا تدري من يخيرها

1) قولة نامت عيون ومددت أجفانا " في عقيدة) أنها لا تدري من يخبرها) كناية عن الرحيل والوداع والضياع الذي يقاسيه الشعار، فقط أطلق الشاعر اللحظ " نامت عيوني ولازم معناه. هو يقصد أو يريد رحيل أخته التي فقدها الشاعر في ريعان شبابها.

2) كما يجد في تور الشاعر فالحب ينفخها في الصدر نيرانا " نعنبر مجازي أقامه الشاعر على علاقة المتشابهة. فقد شبه الحب الشي المعنوي بشي مادي كالإنسان أو أي فاعل مادي ينفخ النار كي تزداد اشتعالا، تحذف المشية به وترك شيئا من لوازمه تمثل في الفعل (ينفخ) فهي استعارة مكنية.

3) وفي عبارة (كالماء بنيت نار العشق)، فقد شبه الشاعر هنا الهوي بالماء وكلاهما موجود المشبه والمشبه بيه بالإضافة الي الاداة (الكاف)

4) والمتأمل في عبارة وسمتها وظلام الليل يسألني) فقد شبه الشاعر ظلام الليل بالنسيان وترك ما يلزمه هو المسؤول والاستعارة هنا استعارة مكنية.

5) والتشبيه أيضا في قوله (فالحب مثل غيب العقل إن شانا) فورد المشبه وهو الحب والمشبه به وهو غياب العقل والأداة هي مثل، ورحة التشبيه تمثل في أثره وانعكاسيه مع حياة الإنسان ان شانا واستحكم وأصاب فالتشبيه هنا تشبيه تام مكتمل الاركان.

الصور البيانية وأثرها الجمالي في نثر حسين الاقرع: نماذج من ديدان عطر انامل تقطر.

القصائد:

- همهمة الريح – وشم النيه –أنها لا تدري..من يخبرها؟

- صرخة التجاعيد – واهبة النور – أثر الخيال

خاتمة

كان حسين الأقرع شاعرا من الشعراء الذين أثرو على الأدب العربي وبينوا قدرت اللغة العربية على مواكبة نتائج الآداب العالمية، وبمتابعتنا لشعره في ديوانه وجدنا أنه يستمد تصويره البياني من الحقيقة أحيانا ومن الخيال أحيانا أخرى، وينوع الصور حسب المقام والغرض، ومن أهم النتائج التي خرجنا بها في هذا البحث نذكر منها ما يلي:

- حسين الأقرع من بين سعراء التجديد في الأدب العربي المعاصر.
- كان الشاعر يلتزم باللغة العربية الأصلية ويتابع الألوان التصورية المعروفة من تشبيه واستعارة وكناية العروفة في البيان الغربي.
- التزم الشاعر في ديوانه بالحرية الفنية التي تحترم شخصية الفنان واستقلال الفن من الصناعة والزخرفة اللفظية.
- كان تجديد حسين الأقرع في ديوانه " عطشى أنامل يقظتي" شاملا أيضا للوسائل من تشبيه واستعارة وكناية.
- كلما لامسنا الأثر الجمالي للصور البيانية الواردة في الديوان من خلال قوة التأثير في الملتقى. وحسن صياغة السبك، ودلالة المعنى الحمول للغة كلمات الشعرية المتضمنة في النص.
- جاءت الاستعارة بصور متعددة في الديوان، بين المكنية والتصريحية ونوع الشاعر في استعمالها بين الأصلية بالاسم الجامد، والتبعية بالاسم المشتق أو الفعل.
- المجاز المرسل والعقلي وردا بصور متفاوتة إذ غلب المجاز الالمرسل على العقلي في ما درسناه من قصائد في الديوان .
- أما التشبيه فقد كان حاضران وتفنن الشاعر في تنويعية بين البليغ وغيره، كما نوع من أدوات التشبيه، مما أضفى على القصائد مسحة جمالية .
- كنى الشاعر في مواضع مختلفة على صفات وموصوفات ن منها الحزن والديار والذات والأم..

وفي الأخير أشكر كل ما ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة وخصوصا الأستاذ المشرف الذي بذل كل جهوده معنا فجازى الله الجميع خير الجزاء.

الملاحق :

ملحق رقم 01

تعريف بالشاعر:

الاسم واللقب: حُسين الأقرع بن لَخْضَر.

. تاريخ ومكان الازدياد: 02 ماي 1980 بالرباح . ولاية الوادي

. العنوان: حي الخبنة . بلدية النّخلة . ولاية الوادي . الجزائر . 39058.

. البريد الالكتروني: alagraa39000@gmail.com

. متحصل على شهادة البكالوريا مرتين 1998 + 2005

. أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة . ورقلة .

. عمل مربيا رئيسيا لتنشيط الشباب

. اشتغل كأستاذ مؤقت بجامعة الشّهيد حَمَّه لخضر بالوادي – الجزائر–مدرّسا لمادة مهارات الإعلام والاتصال + الإعلام الآلي + نقد أدبي حديث + علم العروض وموسيقى الشعر.

يعد رسالة دكتوراه العلوم في النقد المغربي بجامعة قاصدي مرباح . ورقلة.

. مؤسس مجموعة: محكمة النّقد . اقرأ لترقى .؛ وهي مجموعة تهتم بدعم القراءة والمطالعة، خاصّة فيما تعلق بلغة الضّاد.

. عضو هيئة التحرير لمجلة القباب (مجلة ثقافية شاملة تصدر عن دار الثقافة لولاية الوادي).

. نُشر له:

–1عطشى أنامل يقظتي، (مجموعة شعرية)

–2عزف لفجر آت، (ديوان جماعي)، (مجموعة شعرية)

–3نشر في العديد من الجرائد و المجلات (الورقية والالكترونية)، داخل الوطن وخارجه، كمجلة الكلمة التي تصدر بلندن، ومجلة القباب، ومجلة المنار العربي، وقطوف والمجلة العربية بالسعودية، ومجلة الحج والعمرة كذلك بالمملكة العربية السعودية، وصحيفة الفكر

الإلكترونية، ومركز النور، وعدة منتديات؛ كرابطة الواحة الثقافية، وقناديل الفكر والأدب، وملتقى الأدباء والمبدعين العرب، والملتقى الثقافي العربي، وأكاديمية الفينيق ... وغيرها.

التكريمات:

من بين التكريمات...

-متحصل على المرتبة الأولى في مسابقة أمير شعراء الوادي، الطبعة الأولى 2014، التي نظمتها جمعية الباسقة بالنخلة.

ملحق رقم 02

وشم التّيه

نَـحَرْتُ سِـرّي؛ فَـخَـطُّ الغَـدْر مُتّـصِل
يـا مـن بقلب ربيــع العمر منتعـل!!

لا حَـظَّ لـي فَـحَيَاتِي تَرْتَـــدِي غَضَبِي
فكيف بـي وأنـا مـن شوكـــها وجل ؟

أفكـار خَيْرِي تَلاشَتْ فـي مَرَاجِلـــها
مـا الذّنب ذنبي ولكنّ الورى جهـلوا

يَـخِيط لَيْلِي سَـــراب النّوم من زَمـــن
وَالـهَـمُّ مِـن نَفَـــسِي يـا نـفس يختــزل

يـا لـذّة العيش بُعْدا فالــرّحى طحنت
صبري ومـا صبرت مـن هولها الإبـل

ملحق رقم 03

هَمْهَمَةُ الرِّيح

يَهيـجُ حَنِينِـي حِيـنَ أقْـرَعُ بَابَـهَا!
وَتَتْلُو دُمُوعُ الصَّمْت فَـجْـرًا كِتَـابَهَا

سَأَرْشفُ صَبْرًا مِـنْ كُـؤُوسِ وَصِيَّتِـي
لَعَلَّ خُطُوبِـي تَسْـتَـرِدُّ خِـطَابَـهَا

بِلاَدِي بِـلاَدِي لَسْتُ أُنْكِـرُ فَضْلَهَا
أُقَبِّلُ فِـي بَـيْتِ الغَـرِيبِ تُـرَابَـهَا

هَجَرْتُ دِيَارَ العِـزِّ يَـوْمَ تَكَـوْثَـرَتْ
هُمُومِي وَبَاتَ الشَّـكُّ يَـبْرِدُ نَابَـهَا

شَقَقْتُ عُبَابَ البَـحْـر سَـاعَة غَـفْلةٍ
وَخَلْفِي رِفَاقِـي يَلْعَـنُـونَ سَـرَابَـهَا

ملحق رقم 04

صرخة التّجاعيد

كـلّ الحـروب لـها يـوم وتنقـــشـع
وحـــرب قـلبي مـدى الأيّـام تـندلـع

رُحمـــاك ربّي صُروف الـدّهر تنهشني
حـــبل الـوصال مــع الأولاد ينقطـع

اِحفــظْ لســاني فــلا أدعـو على أحد
فلو دعوت فـفي الخـسران قـد وقعوا

يا نــار نــاري وظلّي لم يــعد ســندي
أمّا البقيّــة فــي الهـجران قد شــرعوا

يتيه فكري وتجــتــرّ الــرّؤى وجــعي
ويمضــغ الشّــؤم أحلامي ويبتــــلع

ملحق رقم 05

واهبة النّور

صــدر الحَنَــان وَمَــنْــبع الإيـــمان
وحديقـــة الإنســـــان في الإنســـان

أمّـــي وكـــلّ الكَــوْن يَسْجد حِينَــما
يـشـدو الزّمـــان لِنُـــورها الـــرّبّــاني

ســرّ الــوجـود ويــقظــتي وحقيقتـي
يا جنّـــة خُــلـقـت بغيـــر جـــنان

سأقـبّـــل القـــدمين عند خـــروجها
ودخـولـــها كي يلتـــقـــي الحـــظَّان

وَأُقبّل الـــرّأس الشّـــريف عــسى أرى
حـــولي الـرّؤى مـــزهـــوّة الألـــوان

ملحق رقم 06

أثر الخيال

سكن الجنـــونُ أنَـامـــلي ويـــراعي
ومضى يُـــدنِّس لَـــوعـــة المُلتـــاع

وجرت عجـــائب مـــا ظننت حُدوثها
فـي منتهى الحســـرات و الأوجـــاع

صَمْتي يُحـــشرج فـــوق لَحْد خطيئتي
ويـزفّ أنـــفـــاس الـــرّدى للسّـــاعي

حتّى الحـــجارة قـــد بكت و تفتّتت
من هول ما صنـــعت سُنـون ضيـــاعي

شَهقـــتعـــلى ظمئي هـواجس حيرتي
وَهَـوَتْ علـــى طلـــل الـرّؤى أطماعي

ملحق رقم07

إنّها لا تدري ... من يخبرها ؟

نَامَتْ عُيُــوِنِي وَ مَا أَسْــدَلْتُ أجــفانا
ففــي الهـوى أَلَــمٌ لـــو كــان فَتَّـانا

نَامــت هُنَــا فَدَنَــا قَبْلَ الغُــرُوبِ أَنَا
حَتّــى جَنَـــى فَهَــوَى صِدْقاً وإيـمَانا

يا لَــوْعَــتِي وَدَمِــي يَغْلِي وَحَشْرَجَـتِي
!يَرْنُو لَــهَا عَدَمِي حُــبًّا وَ إِدْمَـــانا

مَا لِلْحَــيَارَى جُنُـــون الحُبّ يَصْرَعُهُمْ
!!..يا وَيْحَهُمْ وأنا منـــهم...فَسُبْحَانا

سبحان من خلــق النَّشــوى وَزَيَّنَـــها
بالنُّـــور والنَّـــوْرِ ... ذاك الله مولانا

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم رواية حفص.

1. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ط 1.
2. أبو سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1982م، ط1.
3. أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية بيروت ،1987م، د ط.
4. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة المعارف، لبنان، 2008م، ط 4.
5. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ،199م، ط 1،ص201-202.
6. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ط 3.
7. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، دس، ط2.
8. أحمد هنداوي هلال، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة وهبة، القاهرة،2005م، ط1.
9. أحمد يوسف علي وابراهيم عبد العزيز، البلاغة العربية دراسات ونصوص، دس، د ط.
10. الأزهر زناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1992، ط 1.
11. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1987م، د ط.

12. بيسوني عبد الفتاح، دراسة تحليلية علم البيان، مؤسسة المختار لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998م، ط 2.
13. الجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز، مكتبة، القاهرة، 1969م، ط 3.
14. حامد عوني، المنهاج الواضح، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة، دس، ط 1.
15. حسني عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدماء والمحدثين، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الافاق العربية، القاهرة، دس، د ط.
16. دزيره سقال، علم البيان بين النظريات والاصول، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1997م،دط.
17. عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الحجاز، 2000م، د ط.
18. عبد الرحمان حسن حبنكه الميداني، البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق –حلبوني–، الدار الشامية –بيروت، ط 1.
19. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1960م، د ط.
20. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004م، ط 5.
21. عبد المتعالي الصعيدي، البلاغة العالية (علم المعاني)، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجاميز،1991، ط 3.
22. عبده قلقليه، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، دس، د ط.
23. علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، عيسى البابي الحلبي، 1966م،دط.
24. علي جارم، مصطفى امين، البلاغة الواضحة، مؤسسة الكتب الثقافية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دس، ط 1.

25. علي جميل سلوم، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، دس، د ط.
26. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وافنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، 2005م، ط 10.
27. كرم البستاني، البيان، صاور، بيروت، دس، دط.
28. مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8.
29. محمد الطرابلسي، البنية التكوينية لصورة الفنية، درس تطبيقي في ضوء علم الاسلوب، دار النشر، دار القلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر 2009م، ط 1.
30. محمد بن مكرم بن علي (ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دس، ط 3.
31. مرجوكو ادريس، علم البلاغة بين لبيان والبديع، يوكيا كرتا: نبراس، 2007م،دط.
32. ناصيف البازجي، دليل الطالبإلى علوم البلاغة والعروض، مكتبة لبنان، بيروت، 1999، ط 1.
33. يوسف ابو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة، بيروت، لبنان، 2007م، ط 1.

فهرس الموضوعات

مقدمة	
صل الأوّل **جمالية الصور البيانية ودلالتها: مفاهيم عامة**	
تمهيد	2
البلاغة وعلومها لغة واصطلاحا	3
- القسم الأول: علم المعاني	4
- القسم الثاني: علم البيان	5
- القسم الثالث: علم البديع	6
الفصل الثاني **مباحث علم البيان ونماذج منها في ديوان عطشى أنامل يقظتي**	
تمهيد	9
المبحث الأول: الاستعارة تعريفها وأقسامها وأكانها ونماذج من الديوان	10
- أركان الاستعارة	11
- أنواع الاستعارة	12
المبحث الثاني: المجاز المرسل تعريفه وعلاقته ونماذج من الديوان	16
- أنواع المجاز	16
المبحث الثالث: المجاز العقلي تعريفه وعلاقته ونماذج من الديوان	18

- المجاز العقلي	18
المبحث الرابع: التشبيه تعريفة وأركانه ونماذج من الديوان	20
- أركان التشبيه	20
- أدوات التشبيه	20
- أنواع التشبيه	20
المبحث الخامس: الكناية وتعريفها وأنواعها ونماذج من الديوان	24
- أنواع الكناية	25
- قصائد الشاعر	29
خاتمة	30
الملاحق	31
قائمة المصادر والمراجع	39
فهرس الموضوعات	42

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات